فلا فايده في صحبته لان من لا يخاف الله لا تؤمن
غايلته ولا يوثق بصداقته بل يتغير بتغير الاغراض
وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وقال تعالى ولا يصدنك عنها من لا يومن
بها وقال تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم
يرد الا الحيوة الدنيا وقال تعالى واتبع سبيل
من اناب الي وفي مفهوم ذلك زجر عن الفاسق
واما المبتدع فصحبته خطر لسراية وتعدي
شومها فالمبتدع يستحق الهجر والمقاطعه
فكيف تؤثر صحبته وقد قال عمر رضي الله عنه في الحث
على طلب التدين في الصديق فيما رواه سعيد بن
المسيب قال عليك باخوان الصدق تعش في
اكنافهم فانهم زينة في الرخا وعدة في البلا وضع
امر اخيك على احسنه حتى يجيك ما يغلبك منه
واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين من
القوم ولا امين الا من خشي الله فلا تصحب الفاجر
فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك واستشر في امرك
الذين يخشون الله تعالى واما حسن الخلق فقد
جمعه علقمه العطاردي في وصيته لابنه حين حضرته
الوفاه قال يا بني اذا عرضت لك الى صحبة الرجال
حاجة فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته

زانك

زانك وان قعدت بك مونة مانك اصحب من
اذا مددت يدك بخير مدها وان رأى منك حسنة
عدها وان رأى منك سيئة سدها اصحب من اذا
سالته اعطاك وان سكت ابتداك وان نزلت
بك نازلة واساك اصحب من اذا قلت صدق قولك
وان حاولت امرا امرك وان تنازعتما اثرك فكان
هذا قد جمع جميع حقوق الصحبه وشرط ان
يكون قايما بجميعها قال ابن اكثم قال المامون
فاين هذا فقيل اتدري لما اوصاه بذلك قال لا قال
اراد ان لا يصحب احدا فقال بعض الادبا لا تصحب
من الناس الا من يكتم سرك ويستر عيبك فيكون
معك في النوايب ويوثرك في الرغايب وينشر حسنتك
ويطوي سيئتك فاذا لم تجده فلا تصحب الا نفسك
وقال علي رضي الله عنه رجزا ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب زمان صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك . قال بعض العلماء
لا تصحب الا احد رجلين رجلا تتعلم منه شيئا في
امر دينك فينفعك او رجل تعلمه شيئا في امر دينه
فيقبل منك والثالث فاهرب منه وقال بعضهم الناس
اربعه فواحد حلو كله فلا يشبع منه وواحد مر كله
فلا يوكل منه وواحد فيه حموضة فخذ من هذا قبل

Copyright © King Saud University